عدد ٤٠ | النسخة ٢٥ صانتيما | السنة ١

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-gérant

الادارة

بنهج باب السويقة عدد ١٧١ بتونس

Bab-Souika, 171 — TUNIS



EN-NADIM

الاشتراك

من عمومه .... ٢٠ فرنكا (الدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر إلا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت في ٣ ربيع الثاني ١٣٤٠ | صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية تصدر كل يوم سبت | وفي ٣ ديسمبر الافرنجي سنة ١٩٢١

عليكم وعلينا

اذا تذكر العلماء انهم ورثة الانبياء حسبما قال صاحب الشريعة وعلموا ان وجودهم في الامة رحمة للعباد اذ يسير الناس في معاشهم ومعادهم بحسب تعاليمهم، وطبق فتاويهم، ويستضيئون بانوار عرفانهم فيهتدون الى الصراط السوي في المعاملات والمعتقدات، فعلى اولائك العلماء ان ينظروا في انفسهم ويقوموا ما اعوج من سيرهم ليكونوا مرآة نقية لا تشوه المنكرات على صفحاتها

ذلك ان لم يوجد من النفس وازع ومن الوجدان دافع، فلا اقل من ان يتكلف العالم التشبث بالوراعة والتقى

والا فان في العلم قوة تقود النفس الى الكمالات وتصد العالم عن كل ما يزري بمقامه ويخل بمرتبته وهو القدوة التي تلتفت نحوها العيون جمعاء لتقتبس منها الصالح الذي يسعد المرء في الاولى والآخرة

قال ابن عطاء الله، ذلك الحكيم الاسلامي الكبير: «خير لك ان تصحب جاهلا لا يرضى عن نفسه من ان تصحب عالما يرضى عن نفسه، فاي علم لعالم يرضى عن نفسه واي جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه» !

انها حكمة بالغة وكلمة ذهبية جدير بالعلماء ان يفتحوا اعينهم في ضوئها المتألق ونورها الساطع، ويعتبروا في معانيها الواسعة، ومدلولاتها الشاسعة !

اي علم لعالم يرضى عن نفسه ؟

النفس امارة بالسوء ! والسوء والعلم لا يجتمعان

فاذا تهتك العالم واتبع نفسه في كل ما تسوقه اليه اهواؤها، اي فرق بقي بين العالم والجاهل، واي ميز تفضل به ورثة الانبياء عن السوقة والغلثاء ؟

الله يغضب والملائكة تضجر اذا افتك العالم بحرمية عمل ثم اخلد هو لذلك العمل يصنعه في زوايا بيته، ويتجاوزه الى ما هو انكى وابشع !

يقول (حرام) ولسان الحال يزيد «عليكم لا علينا» ! فقولوا له حرام عليكم وعلينا، وانتم قبلنا

اذا حذرك عالم من الاسراف في الحياة وصرف المال في الملاهي الشيطانية، وقال لك ذلك حرام عمله، فقل له : عليكم وعلينا !

اذا هو صدك عن الانقياد لشهوات النفس، واتباع تيار الاميال وقال لك حرام ان تغفل عن الاوامر وتخلد الى النواهي، فقل له صحيح ذلك ولكن عليكم وعلينا !

اذا اشعرك بان الظلم محظور، والحيف منهي عنه، والجور حرام والتعامي عن حق الضعيف حرام اجراؤه، فقل له: عليكم وعلينا !

اذا قال لك ان التكبر من عمل الشيطان، والصلف وصف ذميم، واستعلاء القوي على الضعيف حرام يؤثم المتصف به، فقل له عليكم وعلينا

اذا حضك على شيمة الغيرة والفت بصرك الى الذود عن حرمك وذكر لك ما فرضه الشارع على المرء ازاء عرضه وعرض قومه ومال بيته، وقال لك حرام ان تتهاونوا بشرف نسائكم وبناتكم. فقل له عليكم وعلينا !

اذا قال لك ان ذا الوجهين مذموم عند الله وعند عباده وان التلون في الظواهر والبواطن باظهار الاولى مغايرة للثانية انما هو اصبع يمقته الشارع ويحكم بانه حرام، فقل له عليكم وعلينا !

اذا افاض امامك في واجبات العبد نحو دينه وشرح على مسمعك الاوامر والنواهي ثم حذر من الوقوع في المحظورات واكد بان الانحراف عن تعاليم الشريعة انما هو عصيان المشرع وهذا بدون ريب حرام. فقل له تذكر انه حرام عليكم وعلينا !

والنعد لها تيك الحكمة الذهبية

بلى ! ان الجاهل لا يعد جاهلا اذا هو قدع النفس عن اهوائها، وحال دون اميالها،

وانما الجاهل من عرف الحلال والحرام، ثم اطاع النفس على اكتساب الوزر والآثام !

(حسين الجزيري)

من القلم اللطيف

سواد في سواد

هذا زمن الغش، هذا زمن الغرور، هذا زمن التزويق الظاهري، والتنميق السطحي، والمخادعة بالظواهر التي يناقضها الباطن، فقل معي واحسرتاه،

افتتن اباء الفتيات بما افتتن به ابناءهم من التزيي بزي الشرقيات، والتشبه بهن في الالتحاف بالثوب الاسود، وبما اشبه من تشبه كان مقصورا على تناول ستار هاتك اللون يحجب تحته فكرا بعيدا عن الكمال الذي تتمناه،

تبهت وتوجم ولا شك تلك التي تتجشم مشقة الانتعال بنعل يزيدها طولا وعذابا ايضا اذا انت رغبتها في تعلم لغة اسلافها،

تبهت نعم، وتوجم شان من يسمع باسم شي ما سمعه قط قبل ذلك الحين،

نمقي ثوبك يا اختاه ما استطعت، واصعدي فوق نعلك السامي ما اردت. ولكن ذلك الاستعلاء الحسي لا يغني عن المعنوي شيئا،

لا تواخذي وجداني يا اختاه، فهو لا يبصر ثوبك الاسود ما دام يحجب فكرا خاليا من لغته القومية الا سوادا في سواد، (العذراء)

القيصر وكاتم اسراره

الاول - اريد ان اسالك عن اشياء فاجبني بصدق، اولا ما هي وظيفتك عند معالينا؟

- كاتم اسرار الجناب السامي،

- وما معنى ذلك؟

- احافظ على جميع اوامر جنابكم قبل ابرازها لبقية الوزراء والحاشية والماشية، واكتم ما تسرون به الي من الارادات السنية التي يجب ان تبقى تحت طي الكتمان،

- اذن فكيف ساغ لك ان تبيح بسر لم افه به لسواك مع انه من الامور التي يجب ان لا يطلع احد على رايي فيها؟

- وما هو هذا السر يا مولاي؟

- اتذكر عندما كنا بنهج الباشا في مساء يوم الاثنين على الساعة (٨٫٣٠) نتحادث في المسالة التي عادت علينا بالويل وقلت لك اثناء الحديث اننا ارتكبنا غلطة كبرى في تاسيس الجريدة،

- نعم اذكر ذلك، ثم ماذا؟

- وتعلم ايضا ان التعنت يجبرني على عدم المجاهرة بذلك،

- نعم اعلم ان التعنت اساس مملكتنا ولا يمكن ان نحيد عنه،

- اذن فاعلم ايضا بان العيون والارصاد قد نقلت لجلالتنا خبر اطلاع الكثيرين على هذا السر وسماعهم لهذا التصريح الذي لم افه به لغيرك واصبحوا يقولون ان القيصر نادم على عمله والندم دليل على فساد الراي، ولا نشك في تلقي الصحافة لهذا التصريح بنهاية السرور واذاعته بين المترصدين

والآن، فقد اصدرنا حكمنا المطاع بوضعك في القيروان حيث تقابل بتلك المعاملة التي بلغت مسامع جلالتنا يوم اوفدناك سفيرا عنا لاولئك المتيقظين!

انهضوا بمدرستكم

ساءني والنبي ما علمته عن المدرسة القرءانية بالقيروان من التاخر الحاصل لها وعدم الاقبال عليها وهو لعمري امر يوجب التحسر والحزن

ولكن الامل لا يزال قويا فيما رايناه من شعور اخواننا القيروانيين الذين علموا اسباب النجاح في الحياة وادركوا حاجة الشعوب الى العلوم وطلبها،

اذن لا نشك في مبادرة المستنيرين منهم والمفكرين الى السعي بكل الوسايل للنهوض بتلك المدرسة والاجماع على ذلك، والامل من جناب عاملهم الحازم ان يساعدهم على هذا الواجب والله يجازيه عن العلم احسن الجزاء،

دروس لله

توفق رصيفنا الفاضل السيد العربي المشيرقي صاحب امتياز مجلة «البدر» لالقاء دروس ابتدائية بقاعة المدرسة الخلدونية من الساعة ٦ الى الساعة ٧ من كل مساء وذلك لافادة وتعليم من فاتهم التعلم في الصغر وهي ماثرة مشكورة، ومساعي مبرورة جعلها لله خالصة لا يريد عنها جزاء، ولا اطراء،

واذا علم الاميون ذلك وتحققوا ان الامر لا يكلفهم اجرا، ولا يحملهم نفقة فاي عذر يبقى لهم واي تعليل يتمسكون به وهم لا يقرءون الا (عقوبة الله) كما يقولون بالسنتهم فقط؟

اللهم الا حب التراوح وتفضيل الكارطة على رفع الجهل، او تقديم السعي الى المفاسد على استنارة الافكار،



(السبت)

الفيت مستخدمي الادارة المالية الوقتيين متجمهرين خارجها وعلمت من بعضهم ان الرئيس بها لم يقبل منهم مفاهمة لما طلبوا تحسين حالتهم بل امرهم باخذ الخدمة لديارهم والاشتغال فيها ولما ابوا لما يلحقهم من الخسارة وانخفاض الاجور بهذه الطريقة اعلمهم (كما هي العادة) بان الادارة في غنى عنهم

لندع التراتيب جانبا اذ ربما تكون الحجة قوية فتسكت جناب الرئيس وتقطع علينا المحادثة وحسبنا ان نذكره بما تسمعه الاذان من شفقة ذوي التمدن على العامل الضعيف

(الاحد)

في مساء هذا اليوم حدث ما ذكرنا بحكاية وهي: ان مجرما حكم عليه بالاعدام شنقا وعندما صعد به المشنقة كان الجمهور يرددون: الجزاء (الحق) من جنس العمل! ولكن شاء الله ان يفلت عنقه من حبل المشنقة ويعش بعد ذلك حرا، بيد انه صار يفر كالملسوع كلما سمع كلمة (الحق) ويتشاءم بها لانها تذكره بالحبل في العنق!

ونحن تذكرنا هذه الحكاية بما سمعناه اليوم من تشاءم احد المتدلين.. بكلمة (مرحى!) وتحجير التلفظ بها في مجتمعهم لانهم سمعوها المرات من الشيخ الثعالبي!

فما اشبهكم بالمتطير من لفظ (الحق) الذي تفرون منه....

(الاثنين)

كادت نكبات الترمفاي تكون يومية لا تتخلف نهارا!

ففي هذا اليوم حدث حادث نظير ما حدث في الايام قبله، اذ بينما كان صبي يحاول النزول بشارع باب منارة اين يجب وقوف الترمفاي الذي استمر في سيره السريع سقط الصبي وانكسرت رجلاه ومات بعد حين

فالى متى يصطحب التراام ملك الموت معه، وهل لانتهاء هذه الفجائع من سبيل؟

رياض الظرفاء

بينما كان اعضاء الرياض في جدال عنيف، وبحث شديد وخفيف، اذ دخل عليهم (العامل الفسدقي)، الذي يزعم انه الخير التقي، وجاس في مقعده المخصوص، وكانت كبيته مدرجحة كاليعبوص، فرحب به الجماعه، وقالوا اهلا بنظير البلاعه، ثم ارتجل ابو طرطور، قصيدة في الترحيب بالمذكور، وهي :

اهلا بمن بلغ السمآ * والارض بلدا محكما
انورتنا فغدا الحمى * بجمال وجهك مظلما
يا من لك الجور انتمى
انقلت ذا الربع الشقي * يا من تكنى الفسدقي
لو كنت ذا فعل نقي * ومن المحامد تنتقي
ما كان انفك في السمآ

كم قد ظلمت من الضعاف * وسلكت سبل الاعتساف
وشربت من زيت مضاف * بالشحم تزعمه تنفاف
لا يطفي من جل ضما
هلا رجعت الى اليقين * يا من تناوي المصلحين
تسعى الى الشحم الثخين * او تبتغي العجل السمين
او حسبما او كيفما

(الثلاثاء)

حدثني من حضر مساء الامس باحتفال الاسواق الذي اقيم اكراما لضيوف فقال : التقيت في المسافة التي بين العطارين وسوق الترك بسبعة وثلاثين امراة مسلمة بالعد المضبوط وقلما ارى واحدة غير ضاحكة لكل من ينظر اليها مخاطبة بجميع مكاليها

قلت حتى متى والرجال يطلقون الحرية لنسائهم في كل حفلة وفي كل مجتمع عام ، ايعقل ان يكون كل اولائك بلا رجال ولا اولياء ؟

هكذا شاء تمدن هذه الايام ، فبئس التمدن وبئس المتمدنون

(الاربعاء)

عشرة ءالاف فرنك !!!

طلبها سي محمد نعمان في شكايته التي قدمها ضد رصيفنا الغيور الاكتب الشيخ سليمان الجادوي صاحب جريدة « مرشد الامة » ! وصديقنا الغيور السيد محمد بلحسن صاحب « المطبعة الاهلية » فهنيئا لك يا م، نعمان بهذه الثروة التي كنا اشرنا عليك ان تهيئ لها خزانة حديدية خضراء

في صباح هذا اليوم نشرت القضية بعد ان غصت المحكمة بالمتفرجين

طلب ميتر نعمان (المدعي) تاخير النازلة امام حضور نائبة وصديقه وعزيزه وحبيبه ميتر العباشي

رفض المجلس مطلبه والزمه بالمرافعة بنفسه رافع المذكور مرافعة فهمها بعض الحاضرين وقد جاء في جواهرها ما ياتي : (ان الشيخ الجادوي يدعي انه يدافع عن الامة ولكن الامة لا تشعر بشئ !) ، فيا للعجب من هذا التحقير الذي لا نزال نسمعه

قام الاستاذان صالح بن العجوزه والطيب الجمبل بالمرافعة ضد المدعي بما اوضح للمجلس بطلان الدعوى وانبنائها على الوهم والتخمين

هنا حضر ميتر العباشي واظهر اسفه الكبير لعدم اسعاف منوبه بتاخير النازلة ، ثم ختم جمله البديعة بقوله : ان النازلة انبنت على اعمال افراد يدعون الاصلاح وهم ليسوا بمصلحين !!

وبعد المفاوضة صدر الحكم بعدم سماع الدعوى وملأ المحكمة تصفيق الاستحسان

نلفت الانظار الى فصلنا بالعدد الفارط المعنون : « تكهن والله اعلم » والممضى : « ابو معشر الفلكي »

اين العشرة ءالاف فرنك يا ميتر نعمان ؟؟ يتبع

(الخميس)

روى رجل عن رجل عن ءاخر عن صاحب له انه قال اجتمعت برجل اجتمع بءاخر تحادث مع صبي اكد انه لا يعرفه قبلا ، فقال له ذلك الصبي انني سمعت من صبي ءاخر انه شاهد بجريدة « البرهان » وهي معلقة مقالة طويلة ممضاة باحرف الهجاء كلها وهي تزكية ومدح واطراء وتمجيد في (الاخ) حسونه العياشي !

فذكرنا بذلك قول الشاعر :

فكل قرين الى قرنه * فان الخنافس بالعقرب

(الجمعة)

اليوم اعلمني صاحب بانه زار بلد مجاز الباب وبدخوله الميضة هناك لم يجد حبلا ولا دلوا ، ولما خرج منها وجد السكان يشتغلون بفتح اكتتاب لشراء ما ذكر، فهذا الصاحب يشكر اولئك الخيرين ونحن نشكر حزم نيابة الاوقاف .....

شؤون

حرية الصحافة

حضرنا صبيحة يوم الاحد الفارط المحاضرة التاريخية التي قام بالقائها الاستاذ لوزون بقاعة امنيا باتي ، فاطنب فيما للصحافة من الاعتبار ، واسهب في بيان الاطوار التي اجتازتها والعقبات التي اقتحمتها ، وقد قاطعه الجمهور المرات العديدة بالتصفيق الحاد

ونحن نتعشم ان تعود هذه المحاضرة على صحافتنا بالفائدة التي هي بعض من رغائبنا

معرض المشتركين

بهذا العنوان نشرت رصيفتنا « الامة » فصلا مسهبا عرضت فيه على انظار قرائها اسماء البعض من مشتركيها الذين سمحت لهم هممهم بالتهاون بحقوق الصحافيين ، ونحن نود من بعض مشتركينا الذين طالما ذكرناهم بما لا يجحف بماليتهم ان لا يضطرونا للاقتداء بذلك الرصيف

اما اذا فتحنا المعرض فسيكون الاستاذ السوسي الذي تسلم الوصل وسكت عنا في مقدمة الاسماء

القيروان

راينا ببلد القيروان تهاونا كبيرا من المجلس البلدي هناك من حيث اهمال غالب طرقات البلد على حالة سيئة من تراكم المزابل والقذورات المتعفنة وهنا نلفت انظاره الى القيام بواجبه حسبما تقتضيه التراتيب البلدية ، وتستدعيه الضرورة الصحية

عشاق الهندي

كثيرون لا حياء لهم يعمدون الى محلات بيع الجرائد ويطالعون منها ما شاؤوا بدون مقابل ولا عوض . بينما نحن ننفق عليها قطع الاكباد فنحذر الباعة من اصناف الدؤماء على تناول صحفنا مجانا !

بنزرت

لا زال اهالي بنزرت ينتظرون تعالم جمعية الاوقاف الى نائبها هناك بما يجب تلافيه من الاصلاحات اللازمة بجوامع البلاد وفتح الميضات التي بقيت مغلقة ونحن نستنهضها لذلك

شيخ المرسى

ان الافتراءات التي اخذ ذوو الاغراض يروجونها بشان مشيخة المرسى وينسبون الشيخ الى التقصير واعماله الى الاخلال كلها من قبيل التلفيق الذي لا يروج على ولاة الامور . فليكف المغرضون عن هذه المشاغبات التي لا تضر سواهم

رواية السعد القدام

(المنظر ٣٩)

المنجل في القاد

الله يعينك يا ولد القايد - على سلامتك ياولدي . اقعد اش تستحق هاو عندي كل حاجه نظيفه رضاوبه - هات اعطيني زوج شكاير متاع حنة يكرنوا نظاف شويه - تحبهم ياسيدي صارمه والّا معبر - لا الدار قالولي لازم صارمه - ها يا سيدي عندي شكاير حيا متاع الله . هاو زوز مشماشي و زوز بامو - قداش هاذو وقداش هاذو - المشماشي بديا وعشرين والبامو بديا وعشره - ياولدي ذارينا شويه احنا قاصدين ربي - ربي يعزين ياسيدي هاك اللي يخلصني - ما افاش من دا السوم - لا ياسيدي هذا السوم كذ - اي خاطرك .. الله يعينك - اهلا على سلامتك - الله يسلمك هات بالله هاك الزريز كستروات . قداش هاذو للاثنين - بديا وستين - عجب يب - اشفيه من عجب اشري تربح بيع تربح - ياسلام وسلم .. الله يعينك يا ولدي - اهلا الله يهنيك - بالله قداش هاك الصحين المذهب - هاذا كا بميا وخمسه فرنك هز والّا خلي - اي خاطرك ....

صحيت يا سي عمر - اهلا الله يهنيك - بالله قداش تعمل الربعه والكناويته توه - لا توه رخاصو يامر على بكري . الربعه تعمل ستميا والكناويته تعمل ميتين وخمسين ميلين وسعين - طيب نشاور الدار ونجيك - في الامان .... لوين تقبل يا جيده يا ولدي على نغامي سمعاهم ها الصباح اذا كان الملاك بركه تلرو هنا الصاريف امالا العرس ماش . (ينزل الستار)

(المنظر ٤٠)

ارتياح طفله

يامي الكبيرة يامي الكبيرة - انعم يا ولدي - بالله اعمل مزية تبعثني لهاك الزنقه ماش نكلمك كليمه - بره داني في جرتك ... انعم اشتحب - بالله ما كش انت اللي ريتك نهار الجمعه كزره في سيدي سعد معاك طفله لابسه بالمصري - قلي علاش توه نقلك انا والّا لا - لا قلي الساعه انت والّا لا وبعد نقلك - لا قلي قبل - لا قلي قبل - ياخي فيه شي فايده ها الهدره والّا باش تقضي بيا حاجتك برك - قلي وما قدامك إلّا الفايده والارباح الزايد - ايه انا هي اللي ريتني في سيدي سعد ومعايا هاك الكذتوره - وانا عقلة يش مافي انا اللي قرصتها وانت ديت بيا وقمت تتشوكع - دو انت يا بدعي علاش نعمل تجبد في بنات الناس - ماني نعمل عليك انت نعرفك تدبرها لي : بالله هاذيكا بنت اشكون - دو سايل هكا كا تحب نقلك - شي هاو واحد دو رو باش تشري النفه - يقوي سعدك ويحضرها وراك وقدامك - اي قلي بنت اشكون هاذيكا - يا وليدي هاذيكا مخطوبة ونهار الجمعه الجايه كتبان اصداقها - امالا انت اشواش تصلح ماء تعملنا تاويل كيف ما كان - انسا اللي انجم نعمل ندبر عليه - اثماش ما تسمع كلامي نعملو خالي بذل وما عليكم فيه - مليح تذجهش تخرجها معاك مره اخرى ونتقابلو - انا نعمل جهدي وربي يجيب في الصواب - امالا دوكه نتقابلو بعد غدوه في سيدي محرز ونزيد ونتفاهم (ينزل الستار)

(المنظر ٤١)

حيرة سي جيده

انا يظهرلي اعطيني العقيد نرهنوه باش انجمو نعملو ها العرس خير ملي نمشي نركب الديون على رقبتي - ووه كيفاش نرهنو الدار - امالا ما دام ما تنجموش تطلبو العوايد الزايده اللي يحباوا البيس وام البيس يلزم يدادم ما يحولو إلّا ما يرمن والّا يبيع ماكه هذا جيت نشوف لاني الفلوس اللي عندي ما يزوشي للربعه والكناويته وبعض نقائف يلزم نرهنو العقد ونعطيها مدير حكيم - اذا تعرف نفسك بعد تنجم تخلصو خوذ ارهن - امالا اشتحب نعمل بعد ما نطيت كلامي للراجل وراهو يحضر في نفسو يلزم نتمم المساله كيف ربي قدر علينا ما انجموش نبطلو ها العوايد وربي يعمل دايل - خوذ هاو العقد وربي يستر لا توتنا الدار في الرهنية . (ينزل الستار) يتبع

شمس

ادهم - عثمان باشا - عروسه - زلار - تميمي حصادة - مبروكه - فاسوريه . اي نوع شئت من انواع العنبرفيز هذا تجده عند التاجر السيد علي التميمي بسوق البلاغجية عدد ٢ كما تجد غيرها من البضايع والكلونيات باسعار مرضية

نصيحتي اليك

لا تنس اقتناء كل ما تحتاج من سلع الطرية بانواعها من شركة الاقبال التجارية الكائنة بنهج غار الملح عدد ١١ ولك ان تخابرها بالتليفون عدد ٣٤٠ فان بضائعها طيبة واسعارها منخفضة

كلونيات

ان جميع انواع الكلونيات الفائقة توجد بنهج سيدي بن زياد عدد ٢ لصاحبها الحازم السيد احمد بن سامي وتباع باسعار معتدلة

امنيا باتي

بهذه السنما الكائنة بنهج امياكار يقع كل ليلة تمثيل الروايات البديعة والمناظر العجيبة والفصول المضحكة بواسطة النور الكهربائي

اتوموبيل

ان السيد محمد بحرون خصص اتوموبيلا ببلاد (ماطر) تنقل الركاب من محطة الرتل الى وسط البلد وجعل اجرة الركوب بها كاجرة العربات رغما من سرعة سيرها و راحة الراكبين

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥